دراسات في السيرة النبوية

كتاب حياة محمد – صلى الله عليه وسلم– للمستشرق إميل در منغم

دراسة نقدية

د/ أمين عمر محمد (*)

الملخص:

تناول هذا البحث كتاب(حياة محمد) للمستشرق الفرنسي إميل درمنغم بالتقويم والدراسة والنقد والتحليل وذلك من خلال قواعد المنهج النقدي عند المحدّثين في دراساتهم للسنة النبوية ، فعمل على بيان الجوانب الإيجابية الحسنة في كتابه ، والمآخذات عليه ، وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها طعن درمنغم في شخص النبي – صلى الله عليه وسلم –، والوحي ، وبعض الصحابة – رضي الله عنهم–وتشكيكه في صحة الأحاديث النبوية ، ورجوعه إلى بعض المصادر غير الموثوق بها كرجوعه إلى كتاب(معراج ابن عباس). وبيّنت الدراسة تأثر بعض المعاصرين به ، ثم النتائج ، والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : حياة ، محمد ، درمنغم ، نقدية ، إميل

(*) أستاذ مشارك – كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة العلوم الإسلامية العالمية – المملكة الأردنية الهاشمي.

dr.amen@hotmail.com

Abstract

The Book of the Life of Muhammad by the orientalist Emile Dermenghem

This study critically examines the book "The Life of Muhammad" by the French orientalist Emile Dermenghem, providing a comprehensive analysis and critique. The study aims to introduce Dermenghem and his book, evaluate it through the lens of scientific research, and scrutinize its sources. It discusses both positive and negative aspects of the book, examines some of its narrations in the Prophetic biography in terms of their authenticity, and evaluates the criticisms and doubts raised by Dermenghem regarding Islam and the Prophet Muhammad These include characterizing the Prophet as a lustful man, his marriage to twelve women, skepticism about the authenticity of Prophetic narrations, and criticisms of some of the Companions like Abu Bakr and Umar. The study also explores how some contemporary scholars, like Dr. Muhammad Husayn Haykal and Dr. Hisham Ja'ayt, were influenced by Dermenghem's ideas and opinions. Finally, it provides conclusions and recommendations.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على آراء المستشرق إميل درمنغم في كتابه(حياة محمد) حول حياة النبي محمّد – صلى الله عليه وسلم–، وبيان مدى صحتها في ميزان البحث العلمي؟

مشكلة الدراسة

تأتي هذه الدراسة لتجيب على السؤال الرئيس الآتي:–

السؤال الرئيس: ما صحة الأفكار والآراء التي طرحها في كتابه(حياة محمد) حول النبي – صلى الله عليه وسلم – وسيرته؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:–

السؤال الأول : ما الموارد التي اعتمدها في كتابه؟

السؤال الثالث : ما الآراء والأفكار التي طرحها عن الإسلام؟ وعن شخصية النبي– صلى الله عليه وسلم–؟

السؤال الرابع : ما أثره على الدراسات المعاصرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:–

أولاً: تقويم الأفكار التي طرحها في أفكاره حول النبي محمّد – صلى الله عليه وسلم –

ثانياً: بيان الأخطاء المنهجية الواقعة في كتابه

ثالثاً: بيان أثره على الدراسات المعاصرة

الدراسات السابقة

لم أجد – في حدود علمي واطلاعي– من قام بدراسة نقدية شاملة لكتاب المستشرق إميل درمنغم (حياة محمد) سوى بحث نشر في مجلة مراس/ تصدر عن كلية العلوم الإسلامية / جامعة وارث الأنبياء / العراق وعنوانه(السيدة فاطمة

الزهراء– عليها السلام – في الفكر الاستشراقي. إميل درمنغم وكتابه (حياة محمد) أنموذجاً). تأليف م. د نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة. تاريخ النشر ١/ ١٠/ ٢٠٢٢م سيرة السيدة فاطمة الزهراء العدد الثالث / تشرين الأول ٢–٢٢م وجاء البحث في أربعة مطالب: المطلب الأول : الاستشراق والمستشرق ، المطلب الثاني: المدرسة الاستشراقية الفرنسية ، المطلب الثالث: المستشرق إميل درمنغم، المطلب الرابع : السيدة فاطمة (عليها السلام) في فكر المستشرق درمنغم).

فهذا البحث– كما ذكر مؤلفه – خاص فيما يتعلق بسيرة فاطمة – رضي الله عنها – في فكر المستشرق درمنغم. قال المؤلف:(لذا ستحاول الدراسة معرفة مدى دقة كلام المستشرق درمنغم حول ما ذكره عن سيرة فاطمة في كتابه (حياة محمد).بينما دراستي فمختلفة عنه تماماً ؛ لأنّها ستتناول جميع أفكاره التي ذكرها عن النبي محمّد –صلى الله عليه وسلم – وسيرته.

منهج البحث

ستعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي ، والتحليلي ؛حيث ستعمل على نقد وتقويم كتاب المستشرق إميل درمنغم(حياة محمد)، ودراسة موارده ، ومروياته في كتابه من خلال منهج المحدّثين النقدي.

خطة البحث

المبحث الأول : تقويم ونقد كتاب المستشرق إميل درمنغم (حياة محمّد)

المطلب الأول : التعريف بالاستشراق ولمحة تاريخية عنه

المطلب الثاني : التعريف بالمستشرق إميل در منغم وكتابه (حياة محمد)

المطلب الثالث: تقويم كتاب المستشرق إميل درمنغم (حياة محمّد)

المبحث الثاني : أثره على الدراسات المعاصرة

المقدمة

الحمد للّه ربّ العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ؛ فقد عني المستشرقون بدراساتهم للإسلام في جميع مناحيه وبخاصة في السيرة النبوية فألّفوا العديد من المصنفات فيها. منهم المستشرق سبرنجر(١٨١٣-١٨٩٣م) في كتابه (حياة محمد) ، والمستشرق وليم موير(١٨١٩-١٩٠٥م) الذي صنّف العديد من الكتب في السيرة النبوية وغيرهم([1]).وكانت جهودهم في السيرة النبوية تكاد تربو على غيرها من إنتاجهم الفكري؛ ونظراً لأهمية موضوع الاستشراق فقد رأيت أن أقوم بدراسة كتاب(حياة محمد) للمستشرق الفرنسي إميل درمنغم – دراسة نقدية ؛ لما له من انتشار واسع بين المثقفين، وكونه ترجم إلى اللغة العربية ، وأثنى عليه بعضهم. فجاءت هذه الدراسة لتعرّف بالمستشرق إميل درمنغم وكتابه(حياة محمد) ، وتعمل على نقده من خلال قواعد المحدّثين في دراستهم للسنة النبوية ، فقامت بدراسة موارده ، وآرائه وأفكاره فيه. ثم بيان أثره على الدراسات المعاصرة. والله أسأل القبول والتوفيق والسداد.

[1]) الأعلام ، الزركلي ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م (ط١٥) ، ج٢، ص٨ ، ج٨ ، ص١٢٤

المبحث الأول

تقويم ونقد كتاب المستشرق إميل درمنغم (حياة محمد)

المطلب الأول : التعريف بالاستشراق ولمحة تاريخية عنه

تعريف الاستشراق

عرّف الدكتور عمر فروّخ الاستشراق بأنّه : اشتغال نفر من العلماء الغربيين بأحوال الشرق([1]).

لمحت تاريخية عن الاستشراق

اختلف الباحثون في تحديد بداية الاستشراق ، فمنهم من يرى بأنّه نشأ في القرن السابع الميلادي ، ومنهم من يرى أنّه نشأ في القرن الثاني عشر الميلادي ، ومنهم من يرى أنّه نشأ نتيجة الحروب الصليبية ، ومنهم من يرى أنّه نشأ في القرن الثامن عشر الميلادي ، متخذاً من حملة نابليون على مصر نقطة انطلاق الحركة الاستشراقية([2]).

المطلب الثاني: التعريف بالمستشرق الفرنسي إميل در منغم وكتابه (حياة محمد)

أولاً : التعريف بالمستشرق إميل در منغم (١٨٩٢– ١٩٧١م)

ولد المستشرق الفرنسي إميل در منغم في باريس عام ١٨٩٢م،وتخصص في الدراسات اللاهوتية والفلسفية، وعمل بوزارة الخارجية الفرنسية ،ثم انتقل إلى الجزائر وعمل مديراً لمكتبتها، ، وشُغل بأوضاع الجزائر، ومنطقة شمال أفريقيا كلها، فأصدر عام ١٩٢٦ م(قصص من فاس)، وفي عام ١٩٤٩م أصدر(

---

[1]) المستشرقون ما لهم وما عليهم ، ص٥٤

[2]) الاستشراق أهدافه وأساليبه ، الزيادي ، ص ٢٣–٢٥

ذكريات الأمير عبد القادر– قائد المقاومة الجزائرية – في حرب عام ١٨٣٠ م ضد الفرنسيين)،وفي عام ١٩٢٩م أصدر كتابه (حياة محمد)([١]).

ثانياً: التعريف بكتاب (حياة محمد)

ذكر المستشرق درمنغم الدافع والسبب في تأليفه إلى كتاب (حياة محمد) وهو أنّه أراد أن يؤلف سيرة صادقة للنبي مستنداً إلى أقدم المصادر منها القرآن الكريم ، وكتب الحديث والسيرة النبوة ، وأنّه سلك في تأليفه المنهج الوسطي المعتدل بين دراسات المستشرقين للإسلام المغالين والمعتدلين منهم. ومستعرضاً بعض آرائهم في النبي محمد – صلى الله عليه وسلم– فمنهم من قال إنّ محمداً كان فوق معاصريه مختلفاً عنهم على كل حال ، ومنهم من ذكر أنّه مات بداء السكتة لنهمه ،ومنهم من زعم أنّه مات بالحمّى الناشئة عن الصوم الطويل ،ومنهم من ذهب إلى أنّه كان مصاباً بالصرع أو الهستيريا ،وإفادته من كتاب المستشرق الأب لامنس (مهد الإسلام) في كتابة الفصلين الثاني والثالث من كتابه ، وأنّه قد ابتعد عمّا ظاهره الوضع من الحديث([٢]).طبع الكتاب باللغة الفرنسية عام ١٩٢٩م ، وترجمه إلى العربية الأستاذ عادل زعيتر، ونشر بالقاهرة عام ١٩٤٥م، ثم أعيد نشره في الستينيات من القرن الماضي([٣]). ووقع الكتاب في بابين: الباب الأول : مكة. وجاء في عشرة فصول هي : الفصل الأول : سلمان الفارسي ، الفصل الثاني : عام الفيل ، الفصل الثالث: حرب الفجار، الفصل الرابع : خديجة ، الفصل الخامس: البعثة ، الفصل السادس : التعذيب، الفصل السابع : البعث ،

---

[١]) الإنترنت ، موقع مركز الاتحاد للأخبار ، حلمي النمنم ، (إميل درمنغم .. زلّات محب) ، تاريخ النشر ١١– ١١ – ٢٠٠٩م

[٢]) حياة محمد ، إميل درمنغم ، ترجمة عادل زعيتر ، عمان ، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، (ط١) ، ص ١٠– ١٦

[٣]) الإنترنت ، موقع مركز الاتحاد للأخبار ، حلمي النمنم ، (إميل درمنغم ... زلّات محب)، تاريخ النشر ١١– ١١ – ٢٠٠٩م

الفصل الثامن : إسلام حمزة وعمر ، الفصل التاسع : النصرانية والإسلام ، الفصل العاشر : عام الحزن . الباب الثاني: المدينة. فجاء في أربعة عشر فصلاً هي : الفصل الحادي عشر: الهجرة ، الفصل الثاني: مدينة النبي – صلى الله عليه وسام– ، الفصل الثالث عشر: غزوة بدر ، الفصل الرابع عشر : مكة تستعد للثأر، عليّ– رضي الله عنه– يتزوج فاطمة، الفصل الخامس عشر: اليهود ، الفصل السادس عشر: أحد ، الحرب سجال ، الفصل السابع عشر: الخندق ، الفصل الثامن عشر: رسول الله ، القرآن ، التوحيد ، أدب الدين ، أركان الإسلام الخمسة ، الفصل التاسع عشر: زينب ، الفصل العشرون : عائشة وعقدها ، الفصل الحادي والعشرون : الحريم ، الفصل الثاني والعشرون : النصر ، الحديبية ، خيبر ، الرسائل ، مؤتة ، فتح مكة، الفصل الثالث عشر: حجة الوداع ، حنين ، الطائف ، تبوك ، الإسلام ، الفصل الرابع والعشرون : الوفاة. وبلغت عدد صفحاته ثلاثمائة وإحدى وثمانين صفحة (٣٨١) ، ونشر هذا الكتاب تحت عنوان(حياة محمد في عيون مستشرق) ترجمة عادل زعيتر – مراجعة وتدقيق معتز حسن أبو قاسم – صادر عن الدار الأهلية للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى ٢٠١٤م.

المطلب الثالث : تقويم كتاب المستشرق إميل درمنغم (حياة محمّد)

أولاً: الجوانب الإيجابية الحسنة في كتاب (حياة محمّد)

امتاز كتاب حياة محمد – صلى الله عليه وسلم– بالعديد من الخصائص والمزايا الإيجابية منها على سبيل المثال :

١– كثرة مصادره وتنوعها :امتاز الكتاب بكثرة مصادره وتنوعها حيث رجع إلى العديد من المصادر والمراجع كالقرآن الكريم، والتوراة ، وكتب الحديث النبوي الشريف، وكتب السيرة مثل(كتاب السيرة النبوية لابن إسحاق ، وابن هشام ، والواقدي ، وابن سعد ، والحلبي ، وابن كثير)،وكتب التاريخ

مثل تاريخ الطبري ، وتاريخ المسعودي)، وكتب الأدب، وكتب المستشرقين ، وكتب الفلاسفة.

٢– استدلاله – أحياناً – ببعض الأحاديث الصحيحة في أحداث السيرة : ومن المزايا الحسنة فيه اعتماده –أحياناً – في رواية بعض أحداث السيرة النبوية– على الأحاديث الصحيحة كتابه كأحاديث الصحيحين – البخاري ومسلم – ، والسنن الأربعة ، وغيرها من كتب الحديث النبوي الشريف.

٣– أسلوبه الجميل في عرض أحداث السيرة : ومن المزايا الحسنة فيه عرضه لأحداث السيرة النبوية بأسلوب أدبي جميل ؛ حيث عرض أحداث السيرة النبوية على شكل حوار جذّاب بين الأشخاص.

٤– ردّه على شبهات بعض المستشرقين : من الجوانب الحسنة فيه ردّه على بعض شبهات المستشرقين وطعونهم في الإسلام كردّه على من زعم أنّ النبي – صلى الله عليه وسلم – مصاب بالصرع.

٥– الحيادية والإنصاف والتجرد في أحكامه على بعض القضايا المتعلقة بالمسلمين : عرض المستشرق در منغم – بعض القضايا المتعلقة بالإسلام– بحياديّة وانصاف ، وعدم تعصب مثل اعترافه بأنّ الغربيين كانوا أسبق في معاداتهم للمسلمين ، ومدحه للعرب ، ومقارنته بين الفتح الإسلامي لبيت المقدس، والاحتلال الصليبي له، وبيانه للفظائع التي ارتكبوها بحق المسلمين في احتلالهم بيت المقدس، ثم وصفه الرائع لوظائف الأنبياء – صلوات الله وسلامه – عليهم أجمعين([1]).

[1]) انظر حياة محمد ، درمنغم ، الصفحات ذات الأرقام (١٢، ١٣ ، ١٤ ،١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٤٤، ٢٧٩، ٢٨٠ ، ٢٨٢– ٢٨٦، ٣٧١–٣٧٨)

ثانياً : المآخذ على كتابه

المأخذ الأول : اعتماده على بعض المصادر غير الموثوقة مثل اعتماده على كتاب معراج ابن عباس في حادثة الإسراء والمعراج

حديث الإسراء والمعراج في كتاب (حياة محمد)

قال درمنغم في حديثه عن الإسراء والمعراج :(استيقظ محمد على صوت ينادي به :(قم أيّها النائم!)، فإذا الملك جبريل أمامه وضيء الجبين أبيض الوجه كبياض الثلج أشقر الشعر مرسله واقفاً في ثيابه المرصعة باللآلئ والموشاة بالذهب ، وإذا أجنحة كثيرة من كل الألوان تهتزّ. كان جبريل ممسكاً بيده عنان دابة عجيبة هي البراق ، لها رأس كرأس الإنسان وأجنحة كأجنحة النسر .... فوقف جبريل به فوق طور سيناء ، حيث كلّم الله موسى، ليصلي عليه للمرّة الأولى، ووقف به مرّة أخرى في بيت لحم حيث ولد عيسى ... ثم نصب له معراج واسع على صخرة يعقوب فعرج فيه مسرعاً إلى السماوات. وبدت السماء الأولى من الفضة الخالصة ، وبدت النجوم معلّقة فيها بسلاسل من ذهب ، وبدا في كل واحد منها ملك حارس ليمنع الشياطين من الارتقاء إليها ، وليمنع الجنّ من استراق السمع فيها .... ورأى النبي ملك الموت عزرائيل الذي هو من الضخامة ما بلغت معه مسافة ما بين عينيه مسيرة ٧٠٠٠٠ يوم وما يقود معها ١٠٠٠٠٠ كتيبة ، والذي يقضي وقته في كتابة أسماء المواليد والوفيات في سجل كبير، ورأى النبي ملك الدموع الذي يبكي من ذنوب العالم ورأى النبي ملك الانتقام ذا الوجه النحاسي الكثير البثور والموكل إليه عنصر النار والجالس على عرش من لهب ، ورأى ملكاً آخر ضخماً نصفه الأول من ثلج ونصفه الثاني من نار حوله جوقة سماوية تقول على الدوام : (اللهم قد جمعت الثلج والنار وجمعت كل عبادك في طاعة سنّتك)، ورأى في السماء السابعة التي هي مقرّ أرواح أهل العدل ملكاً أكبر من الأرض بأجمعها له ٧٠٠٠ رأس ، و٧٠٠٠فم في كل رأس ،

و٧٠٠٠لسان في كل فم ، و٧٠٠٠ لغة لكل لسان ، و٧٠٠٠ لهجة لكل لغة ، ويسبح بحمد الله تعالى ويقدس له..... ومحمد بعد أن جاوز حجب الجمال والكمال والسلطان والجلال والوحدة ، أي ما وجد وراءه ٧٠٠٠ فرقة من الملائكة الساكنين الصامتين ، شعر بارتفاعه إلى حيث نور مولاه فكان فيه كالفاني... ووضع العلي الكبير يداً على صدر محمد ووضع الأخرى على كتفه فأحس محمد أنّه أثلج إلى فقاره ، ثم شعر بما لا يعرب عنه من النعيم والفناء في الله([1]).

قلت : ذكر در منغم حديث (الإسراء والمعراج)في كتابه من غير عزوه إلى أي مصدر من مصادر السنة النبوية ، ولمّا قمت بتخريجه تبيّن لي بأنّه مأخوذ بحذافيره من كتاب(معراج ابن عباس)([2]). وهذا كتاب لم تصح نسبته إلى ابن عباس – رضي الله عنهما– قال الدكتور محمد رمضان سعيد البوطي محذراً منه :(إذا أردت الوقوف على قصة الإسراء والمعراج، فاقرأها في صحيح مسلم أو البخاري ، أو أي مصدر من مصادر السنة الصحيحة. وحاذر أن تعتمد على مثل كتاب (معراج ابن عباس) فهو مليء بالكذب والأباطيل ، وابن عباس بريء من هذا الكتاب)([3]).

دراسة أسانيد ومتون حديث الإسراء والمعراج

الكلام على أسانيد رواية أم هانئ بنت أبي طالب([4]) – رضي الله عنها–

---

[1]) حياة محمد ، إميل درمنغم ، ص ١٥٧–١٥٨

[2]) الإسراء والمعراج ، ابن عباس ، بيروت – لبنان ، المكتبة الثقافية ، ص ٣، ٤، ١٢ ، ٣١

[3]) فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة البوطي ، ،دمشق ، دار الفكر، ١٤٢٦هـ(٢٥) ، ص ١٠٨

[4]) أم هانئ بنت أبي طالب بْن عبد المطلب بْن هاشم. أخت عَلِيّ بْن أَبِي طَالِبٍ شقيقته، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أم طالب، وعقيل، وجعفر، وجمانة. اختلف فِي اسمها فقيل هند. وقيل فاختة، كانت تحت هبيرة بْن أبي وهب بْن عَمْرو بْن عائذ بْن عمران بْن

أولاً: الكلام على إسناد رواية ابن إسحاق

روى ابن هشام : قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إسْحَاقَ: وَكَانَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا–، وَاسْمُهَا هِنْدٌ، فِي مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: مَا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ – صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إلَّا وَهُوَ فِي بَيْتِي..)([1]).قلت : إسناد هذا الخبر ضعيف بسبب الانقطاع في إسناده .قال ابن إسحاق : بلغني أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا–.

ثانياً: الكلام على إسناد رواية الطبري

الكلام على رواية الطبري الأولى

روى الطبري قال : حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد بن السائب، عن أبي صالح بن باذام عن أمّ هانئ بنت أبي طالب، في مسرى النبيّ –صلى الله عليه وسلم–، أنها كانت تقول: ما أُسري برسول الله –صلى الله عليه وسلم –إلا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة..)([2]).

قلت : إسناد هذا الخبر ضعيف شديّد الضعف للأسباب الآتية :

مخزوم، أسلمت عام الفتح. انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ابن عبد البر، المحقق: علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م (ط١)، ج٤، ص١٩٦٣

[1]) رواه ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١، ص٤٠٢ ، والطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ج١٧ ، ص٣٣١ ، والطبراني في المعجم الكبير حديث رقم ١٥ ، ج١، ص٥٥، وحديث رقم ١٠٥٩ ، ج٢٤، ص٤٣٢

[2]) جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م (ط١) ، ج١٧ ، ص٣٣١

١- في إسناده محمد بن السائب كذّاب. قال ابن حجر العسقلاني :(محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض([١]).

٢- في إسناده باذام ضعيف. قال ابن حجر العسقلاني: (باذام بالذال المعجمة ، ويقال آخره نون- باذان- أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف مدلس يرسل)([٢]).

٣- الحديث من رواية الكلبي عن باذام. قال الذهبي :(وقال ابن معين: إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء)([٣]).

الكلام على رواية الطبري الثانية

روى الطبراني قال : حدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُزَكِّيُّ، ح وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ الْخَطَّابِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ، ثنا أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا رِزْقُ اللهِ بْنُ مُوسَى، ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: بَاتَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فِي بَيْتِي فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ..)([٤]).

قلت : إسناد هذا الخبر ضعيف شديد الضعف للأسباب الآتية :

---

[١]) تقريب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة ، سوريا ، دار الرشيد ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ (ط١)، ص٤٧٩

[٢]) تقريب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني، ص١٢٠

[٣]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، بيروت – لبنان ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م (ط١) ، ج١، ص٢٩٦

[٤]) رواه الطبراني في المعجم الكبير حديث رقم ١٥، ج١، ص٥٥ ، و حديث رقم ١٠٥٩ ، ج٢٤، ص٤٣٢

١– في إسناده عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ كذّاب. قال ابن حجر العسقلاني: (عبد الأعلى ابن أبي المساور الزهري مولاهم أبو مسعود الكوفي نزل المدائن متروك كذّبه ابن معين)([1]).

٢– وفي إسناده عكرمة ومولى ابن عباس . قال الذهبي: (قال محمد بن سعد: كان عكرمة كثير العلم والحديث بحراً من البحور، وليس يحتج بحديثه، ويتكلم الناس فيه. قال ابن المديني، عن يعقوب الحضرمي، عن جده، قال: وقف عكرمة على باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كافر. قال: وكان يرى رأى الاباضية. قال ابن المديني: كان يرى رأى نجدة الحروري. وقال مصعب الزبيري: كان عكرمة يرى رأى الخوارج. قال: وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأى الخوارج. وعن عطاء بن أبي رباح أنّ عكرمة كان أباضياً)([2])

الكلام على متن رواية أم هانئ بنت أبي طالب –رضي الله عنها –

وقع في متن رواية أم هانئ بنت أبي طالب –رضي الله عنها – منكرات و مجازفات ، وأخبار أقرب إلى الأساطير والخرافات منها إلى الحقائق كقوله:(فإذا بالبراق قائماً وجبريل يقوده وإذا هو دابة لا تشبه الدواب فوق الحمار ودون البغل له وجه كوجه ابن آدم وجسده كجسد الفرس) وقوله :(وإذا أنا بملك نصفه من ثلج ونصفه من نار ، فلا النار تذيب الثلج ، ولا الثلج يطفئ النار ، له ألف رأس ، في كل رأس ألف وجه ن في كل وجه ألف فم ، في كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى بألف لغة لا يشبه بعضها بعضاً ، ومن جملة تسبيحه أنّه يقول : سبحان من ألّف بين الثلج والنار ، يا من ألّف بين الثلج والنار ألّف بين عبادك المؤمنين

[1]) تقريب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، ص٣٣٢

[2]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي ، ج٣، ص٩٤–٩٦

، والملائكة تقول آمين).وكانت ألفاظ هذه الرواية خليطاً من روايات أخرى من رواية(أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه-) ،ورواية (أبي هريرة –رضي الله عنه-)([1]).

المأخذ الثاني : ذكره بعض الأخبار التي لم ترد في كتب السيرة النبوة

ذكر درمنغم بعض الأخبار التي لم ترد في كتب السيرة منها :

١- قوله : بأنّه كان للنبي- صلى الله عليه وسلم دكاناً بمكة. قال درمنغم:(ومما حدث أن كان لمحمد دكان في مكة حيناً من الزمن ، وأن أصبح محمد غير مرّة موظفاً تجارياً أو وكيلاً في الرحلات)([2]). قلت : لم يرد في كتب السيرة النبوية أنّه كان له –صلى الله عليه وسلم – دكاناً في مكة والمشهور أنّه –صلى الله عليه وسلم- كان يرعى الغنم كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –قَالَ: (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الغَنَمَ)،فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: (نعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ)([3]).

٢- وقوله : بأنّ رؤية النبي- صلى الله عليه وسلم – لجبريل – عليه السلام في الغار كانت رؤية منامية. قال درمنغم: (وكان محمد نائماً ، ذات ليلة

---

[1]) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، البوصيري ، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، الرياض ، دار الوطن للنشر ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م (ط١)، ج١، ص١٤٧، و تفسير القرآن العظيم ، لابن أبي حاتم الرازي ، المحقق: أسعد محمد الطيب ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤١٩ هـ (ط٣) ، حديث رقم ١٣ ١٨٤ ، ج٧، ص٢٣٠٩المملكة العربية السعودية ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤١٩ هـ (ط٣) ، حديث رقم ١٣ ١٨٤ ، ج٧، ص٢٣٠٩

[2]) حياة محمد ، درمنغم ، ص٦٠

[3]) رواه البخاري في صحيحه – كتاب الإجارة – باب رعي الغنم على قراريط- حديث رقم ٢٦٢، ج٣، ص٨٨

، في غار فلم يلبث أن أتاه ذلك الشخص العجيب بغمط)([1]). من ديباج عليه كتابه فقال :(أقرأ).محمد : (ما أنا بقارئ) .... وقف محمد ينظر إلى الملك الذي بدا له في صورة رجل في آفاق السماء، ثم جعل يصرف وجهه عنه في آفاق السماء مبهوراً فلا يرى غير ذلك ، ثم يصرف وجهه مرّة أخرى فلا يرى في جميع الجهات غير الملك ثابتاً منيراً، فالملك في كل مكان مستقيم هادئ جالس على عرش من نار ناظر إليه مع صمت)([2]). قلت : لم يرد في كتب السيرة النبوية ولا كتب الحديث لفظة(فالملك في كل مكان مستقيم هادئ جالس على عرش من نار).والذي ورد في كتب الحديث ما رواه البخاري في صحيحه عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا–، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: (فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ رُعْبًا، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)(١: سورة المدّثر) إلى (وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ) قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ وَهِيَ الأَوْثَانُ)([3]).

---

[1]) قلت : لفظة (بغمط) خطأ إما خطأ مطبعي ، أو من المترجم والصواب (نمط من ديباج) كما ورد في كتب الحديث وكتب السيرة النبوية ، قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث الأثر، ج ٥، ص١١٩: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ البُسُط لَهُ خمل رقيق.

[2]) حياة محمد ، درمنغم ، ص٨٠-٨٢

[3]) رواه البخاري في صحيحه – كتاب تفسير القرآن – باب (وثيابك فطهر) المدّثر: ٤ ، حديث رقم ٤٩٢٥ ، ج٦، ص١٦٢

المأخذ الثالث: إيراده العديد من المطاعن في شخص رسول الله –صلى الله عليه وسلم– والإسلام

أورد در منغم في كتابه – حياة محمد– العديد من المطاعن في الإسلام وهي على النحو الآتي : –

المطعن الأول : قوله: بأنّ الاسم الحقيقي للنبيّ محمد – صلى الله عليه وسلم– قثم([١]).المطعن الثاني: قوله: بأنّ الرسول – صلى الله عليه وسلم– رجل شهواني بسبب زواجه من اثنتي عشرة امرأة([٢]). المطعن الثالث: زعمه بأنّ النبي – صلى الله عليه وسلم– أراد الانتحار بإلقاء نفسه من شاهق بسبب انقطاع الوحي([٣]). المطعن الرابع : قوله : بأنّ الوحي عبارة عن أوهام وخيالات([٤]).المطعن الخامس : قوله: بتحريف القرآن الكريم وتناقضه([٥]).المطعن السادس: تشكيكه في صحة الأحاديث النبوية وأنّها مختلقة موضوعة بسبب الاختلافات الواقعة بين الفراق والمذاهب الإسلامية ، وطعنه في كتب الحديث وبخاصة صحيح البخاري ،وزعمه بوجود أحاديث موضوعة فيه([٦]).المطعن السابع : طعنه في عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – وأنّها كادت أن تهدم الإسلام بمغامراتها، وأنّها كانت متحكمة

---

[١]) حياة محمد، درمنغم ، ص ١٥–١٦ ، ٢٨١ ، قمت بالردّ على هذه الشبهة في بحث (رد مطاعن المستشرقين حول تسمية النبي – صلى الله عليه وسلم– ب (قثم). نشر في مجلة حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية / العدد الثالث والثلاثين / المجلد الخامس / ٢٠١٧م

[٢]) حياة محمد ، درمنغم ، ٦٩ ، ٣٠١

[٣]) حياة محمد ، درمنغم ، ص٨٥–٨٦

[٤]) حياة محمد ، درمنغم ، ص٧٧–٧٨

[٥]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ١٣٧– ١٤٠

[٦]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ١٢، ١٦ ، ١٤٣

قاسية([1]).المطعن الثامن : طعنه في أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما– وأنّهما كانا طامعين في الخلافة بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم–([2]).المطعن التاسع : طعنه في أبي هريرة – رضي الله عنه– وتشكيكه في صحة أحاديثه ،وأنّه كان طفيلياً([3]).المطعن العاشر: طعنه في عمرو بن العاص – رضي الله عنه– وأنّه كان ابن زنا([4]).المطعن الحادي عشر: قوله: بوجود المؤثرات النصرانية في الإسلام منها لقاء النبي – صلى الله عليه وسلم– بالراهب بحيرا، ومشابهة كلام قس بن ساعدة للقرآن الكريم([5]).المطعن الثاني عشر : إنكاره للمعجزات الحسية المادية التي وقعت للنبي– صلى الله عليه وسلم– قال :(ونسب إليه ما يشكّ فيه من المعجزات ، وهو الذي لم يقل إنه جاء بها ... قد ابتعدت عمداً عن المعجزات التي اخترع بعد وفاة النبي بقرنين وعمّا هو غير محتمل)([6]).

---

[1]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ٣٢١

[2]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ٣٢٤–٣٢٥

[3]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ١٨٢

[4]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ١٨٢

[5]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ٥٥، ٥٧ ، ١٢٨

[6]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ١٣–١٥

المبحث الثالث

أثر المستشرق إميل در منغم على الدراسات المعاصرة

تأثر بعض الكتّاب المعاصرين الذين صنّفوا في السيرة النبوية -ببعض آراء المستشرق إميل درمنغم- منهم الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه(حياة محمد)،والدكتور هشام جعيط في كتابه (تاريخية الدعوة المحمدية في مكة)، وسوف أبيّن هذا الأثر والتأثر من خلال ذكر الشواهد على ذلك على النحو الآتي :

أولاً: أثر المستشرق إميل درمنغم على الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه (حياة محمد) : يظهر أثر المستشرق إميل درمنغم في كتاب -حياة محمد- للدكتور هيكل في العديد من القضايا الآتية :- القضية الأولى : تسمية الدكتور هيكل لكتابه(حياة محمد)، وهو العنوان نفسه لكتاب درمنغم.القضية الثاني: حادثة أبرهة والكعبة : فسّر درمنغم معجزة الطير الأبابيل التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجنده بوباء الجدري الذي أصاب القوم([١]). وتابع الدكتور هيكل درمنغم على هذا التفسير([٢]).القضية الثالثة : حادثة شق الصدر : فسّر درمنغم معجزة شق الصدر التي وقعت للنبي- صلى الله عليه وسلم- في صغره بأنها تطهير معنوي فقط لقلب النبي- صلى الله عليه وسلم- وليست معجزة له -صلى الله عليه وسلم-([٣]).ووافقه هيكل على هذا التفسير([٤]).القضية الرابعة : حادثة الإسراء والمعراج: نقله- الدكتور هيكل -أحداث تلك الليلة حرفيّاً([٥])، من كتاب

---

[١]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ٣٩

[٢]) حياة محمد ، هيكل ، ص ١١٤

[٣]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ٥٠

[٤]) حياة محمد ، هيكل ، ص ١٢٢-١٢٣

[٥]) حياة محمد ، هيكل ، ١٩٤-١٩٨

درمنغم([1]).القضية الخامسة : حادثة نسج العنكبوت : نقله – الدكتور هيكل– واقتباسه الحرفي لهذا الخبر([2])، من كتاب درمنغم([3]).

ثانياً: أثر المستشرق إميل درمنغم على الدكتور هشام جعيط في كتابه (تاريخ الدعوة المحمدية في مكة): يظهر أثر المستشرق إميل درمنغم في كتاب –تاريخ الدعوة المحمدية في مكة – للدكتور هشام جعيط في القضيتين الآتيتين:–القضية الأولى : تسمية النبي – صلى الله عليه وسلم ب قثم : تابع الدكتور هشام جعيط في كتابه – تاريخ الدعوة المحمدية في مكة–([4]) زعم درمنغم بأنّ الاسم الصحيح لسيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– هو قثم([5]).القضية الثانية : المؤثرات النصرانية في الإسلام: موافقة الدكتور جعيط في كتابه – تاريخ الدعوة المحمدية في مكة–([6])، لزعم درمنغم بوجود مؤثرات نصرانية في الإسلام([7]).

---

[1]) حياة محمد ، درمنغم ، ١٥٦–١٥٩

[2]) حياة محمد، هيكل ، ص ٢١٥

[3]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ١٧١–١٧٢

[4]) تاريخ الدعوة المحمدية في مكة ، جعيط ، ص١٤٧-١٤٩

[5]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ١٥– ١٦

[6]) تاريخ الدعوة المحمدية ، جعيط ، ص ١٦٢، ١٦٣، ١٧٢، ١٨٠

[7]) حياة محمد ، درمنغم ، ص ٥٥، ٥٧، ١٢٨

الخاتمة

بعد هذه الجولة التعريفية بكتاب المستشرق إميل درمنغم وكتابه (حياة محمد) وتقويمه ودراسته وفق قواعد البحث العلمي ، وقواعد المحدّثين في دراستهم للسنة النبوية المطهرة ؛ فقد تبيّن لي الأخطاء المنهجية الواقعة فيه ، وذكره للعديد من المطاعن في شخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم- والإسلام ، وتأثر بعض الكاتبين المعاصرين ببعض آرائه وأفكاره.

النتائج

١- تناقض المستشرق درمنغم فيما صدر عنه من أحكام عن الإسلام ، والشريعة الإسلامية فتارة يمدح الإسلام ، وأخرى يقدح ويطعن فيه، وتارة يطعن في صحيح البخاري ويشكك في صحة أحاديثه ،وأخرى يروي عنه.

٢- اعتماده على بعض المصادر غير الموثوق بها مثل كتاب (معراج ابن عباس).

٣- ذكره للعديد من المطاعن والشبهات في الإسلام كطعنه في شخص الرسول – صلى الله عليه وسلم ،وطعنه في الصحابة الكرام وهم(أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعائشة ،وأبي هريرة ، وعمرو بن العاص) ، وطعنه في صحة الأحاديث النبوية ، وإنكاره للمعجزات الحسية المادية التي وقعت للنبي- صلى الله عليه وسلم-.

٤- تأثر بعض المعاصرين ببعض الآراء التي طرحها درمنغم في كتابه منهم الدكتور محمد حسين هيكل ، والدكتور هشام جعيط.

التوصيات

١- توصي الدراسة بالحذر من الدراسات الاستشراقية وعدم الاغترار بها ؛ وذلك لما فيها من الطعن في الإسلام وأحكام الشريعة الإسلامية.

٢– توصي الدراسة الباحثين والدارسين بالردّ على الشبهات والطعون التي أثارها المستشرقون في كتاباتهم عن الإسلام والمسلمين .

المصادر والمراجع

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي ، أبو العباس (المتوفى: ٨٤٠هـ- ١٤٣٦م)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، الرياض ، دار الوطن للنشر ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٢- الاستشراق أهدافه وأساليبه : د. محمد فتح الله الزيادي، دار قتيبة ، ط١، ٢٠٠٢م

٣- الإسراء والمعراج : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (٦٨هـ- ٦٨٧م)، بيروت – لبنان ، المكتبة الثقافية

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ- ١٠٧٠م)، المحقق: علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م

٥- الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ- ١٩٦٧م)، دار العلم للملايين، ط١٥ ، ٢٠٠٢م

٦- تاريخية الدعوة المحمدية في مكة : د. هشام جعيّط المتوفى (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م)، بيروت – دار الطليعة ، ط١ ، ٢٠٠٧م

٧- تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني أبو الفضل (المتوفى: ٨٥٢هـ-١٤٤٨م)، المحقق: محمد عوامة ، سوريا ، دار الرشيد ، ط١ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م

٨- جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ- ٩٢٢م)، ، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٩- حياة محمد : إميل درمنغم ، (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) ، ترجمة عادل زعيتر ، عمان ، الأهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٤م

١٠- حياة محمد : محمد حسين هيكل المتوفى (١٣٧٦هـ ١٩٥٦م)، القاهرة ، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة

١١- السيرة النبوية : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ) ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م

١٢- صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط١، ١٤٢٢هـ

١٣- فقه السيرة مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة ،دمشق : محمد سعيد رمضان البوطي (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، دمشق ، دار الفكر ، ط٢٥، ١٤٢٦هـ

١٤- المستشرقون ما لهم وما عليهم : د. مصطفى السباعي ، المكتب الإسلامي ، دار الوراق ، ١٩٩٠م

١٥- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، لمحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة

١٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤٨هـ- ١٣٤٧م)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، بيروت – لبنان ، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١ ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣

١٧- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

الأبحاث

١- م. د نزار محمد ناجي محمد ، مديرية تربية محافظة البصرة ، السيدة فاطمة الزهراء – عليها السلام – في الفكر الاستشراقي. إميل درمنغم وكتابه (حياة محمد) أنموذجاً، مجلة مراس/ تصدر عن كلية العلوم الإسلامية / جامعة وارث الأنبياء / العراق تاريخ النشر ١/ ١٠/ ٢٠٢٢م سيرة السيدة فاطمة الزهراء العدد الثالث / تشرين الأول ٢-٢٢م

مواقع الكترونية

الانترنت ، موقع مركز الاتحاد للأخبار ، حلمي النمنم، إميل درمنغم ، زلاّت محب ، تاريخ النشر، ١١/١١/ ٢٠٠٩م